

أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (99)

علي عبدالعزيز الشبل

طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى. الايمان والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم. فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل ومن عبد الرحمن بن فهد الخنفرى - 00:00:00

الايمان والحياة. والحياة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا واسهـد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:30

واشهد ان نبينا محمدـا عبـدـهـ ورسـولـهـ عـبـدـهـ المصـطـفـيـ ونبـيـهـ الـمـجـتبـيـ الـعـبـدـ لاـ يـعـبـدـ وـرـسـوـلـ لاـ يـكـذـبـ اللـهـمـ صـلـيـ وـسـلـمـ عـلـيـهـ وـعـلـيـهـ وـاصـحـابـهـ مـنـ سـارـ عـلـىـ نـهـجـهـمـ وـاقـتـفـيـ اـثـرـهـمـ إـلـىـ يـوـمـ الدـيـنـ. وـسـلـمـ تـسـلـيـمـاـ كـثـيرـاـ 00:00:53

اما بعد ايها المسلمين في كل مكان ايها الاخوة والاخوات احييكم جميعا بتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ما زال الحديث موصولا بشروط اعظم كلمة التوحيد كلمة لا اله الا الله - 00:01:18

وقد سبق من شروطها الشرط الاول العلم بها علما ينافي الجهل الشرط الثاني اليقين بهذه الكلمة يقينا ينافي الشك والشرط الثالث الاخلاص في هذه الكلمة اخلاصا ينافي الشرك الشرط الرابع من شروط هذه الكلمة العظيمة - 00:01:40

الصدق في قول لا اله الا الله صدقـاـ بـقـوـلـهـ يـنـافـيـ الـكـذـبـ وـالـتـلـبـيـسـ وـلـهـذاـ اـشـهـرـ مـنـ عـرـفـ عـنـهـمـ القـوـلـ بـهـذـهـ الـكـلـمـةـ وـهـمـ كـاذـبـونـ بـهـاـ المنـافـقـونـ فـاـنـ الـمـنـافـقـيـنـ يـرـعـاـكـمـ اللـهـ قـالـلـوـاـ لـاـ الهـ اـلـاـ اللهـ - 00:02:03

وـشـهـدـواـ بـاـنـهـ لـاـ الهـ وـاـنـ مـحـمـداـ رـسـوـلـ اللـهـ لـكـنـهـمـ فـيـ قـلـوـبـهـمـ بـهـذـاـ كـاذـبـيـنـ غـيـرـ الصـادـقـيـنـ قـالـ اللـهـ سـبـحـاـنـهـ وـتـعـالـىـ اـذـ جـاءـكـ المـنـافـقـونـ قـالـلـوـاـ نـشـهـدـ اـنـكـ لـرـسـوـلـ اللـهـ وـالـلـهـ يـعـلـمـ اـنـكـ لـرـسـوـلـهـ - 00:02:27

وـالـلـهـ يـشـهـدـ اـنـ الـمـنـافـقـيـنـ لـكـاذـبـوـنـ فـشـهـادـتـهـمـ بـلـاـ الهـ اـلـاـ اللهـ وـاـنـ مـحـمـداـ رـسـوـلـ اللـهـ لـمـ تـنـفـعـهـمـ لـاـنـهـمـ كـاذـبـيـنـ فـيـهـاـ وـفـيـ صـوتـ الـعـنـكـبـوتـ يقول جـلـ وـعـلـاـ الفـ لـامـ مـيـمـ حـسـبـ النـاسـ اـنـ يـتـرـكـوـاـ اـنـ يـقـولـوـاـ اـمـنـاـ وـهـمـ لـاـ يـفـتـنـوـنـ - 00:02:48

وـلـقـدـ فـتـنـتـاـ الـذـيـنـ مـنـ قـبـلـهـمـ فـلـيـعـلـمـنـ اللـهـ الـذـيـنـ صـدـقـاـ وـلـيـعـلـمـنـ الـكـاذـبـيـنـ وـشـرـطـ الصـدـقـ اـيـهـاـ الـاخـوـةـ جاءـ فـيـ السـنـةـ فـيـمـاـ جـاءـ فـيـ الـحـدـيـثـ الصحيحـ اـنـ النـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ - 00:03:10

مـنـ مـاتـ وـهـوـ يـشـهـدـ اـنـ لـاـ الهـ اـلـاـ اللهـ وـاـنـ مـحـمـداـ رـسـوـلـ اللـهـ صـادـقـاـ مـنـ قـلـبـهـ دـخـلـ الـجـنـةـ وـفـيـ حـدـيـثـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ اـبـشـرـوـاـ وـبـشـرـوـاـ مـنـ وـرـاءـكـمـ اـنـ شـهـدـ لـاـ الهـ اـلـاـ اللهـ - 00:03:29

صـادـقـاـ بـهـاـ دـخـلـ الـجـنـةـ وـفـيـ هـذـاـ دـلـيـلـ عـلـىـ شـرـطـ الصـدـقـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ مـنـ حـدـيـثـ مـعاـذـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـ النـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قالـ مـاـ مـنـ اـحـدـ يـشـهـدـ اـنـ لـاـ الهـ اـلـاـ اللهـ - 00:03:48

وـانـيـ رـسـوـلـ اللـهـ صـدـقـاـ مـنـ قـلـبـهـ اـلـاـ حـرـمـهـ اللـهـ عـلـىـ النـارـ فـهـذـاـ حـدـيـثـ يـشـمـلـ الصـدـقـ وـالـاخـلـاـصـ جـمـيعـاـ مـنـ شـرـوطـ لـاـ الهـ اـلـاـ اللهـ الشرـطـ الخامسـ المـحـبـةـ فـيـحـبـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ وـيـحـبـ مـاـ دـلـتـ عـلـيـهـ مـنـ تـوـحـيدـ اللـهـ - 00:04:04

حـبـاـ يـنـافـيـ بـغـضـهاـ وـبـغـضـ ماـ يـضـادـهـ فـيـبـغـضـ الشـرـكـ كـمـاـ قـالـ جـلـ وـعـلـاـ وـمـنـ النـاسـ مـنـ يـتـخـذـ مـنـ دـوـنـ اللـهـ اـنـدـادـاـ يـحـبـوـنـهـمـ كـحـبـ اللـهـ وـالـذـيـنـ اـمـنـواـ اـشـدـ حـبـاـ لـهـ وـفـيـ حـدـيـثـ المـخـرـجـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ - 00:04:27

يـقـولـ النـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـ يـؤـمـنـ اـحـدـكـمـ حـتـىـ اـكـوـنـ اـحـبـ اـلـيـهـ مـنـ وـلـدـهـ وـوـالـدـهـ وـالـنـاسـ اـجـمـعـيـنـ وـهـذـاـ فـيـ شـأـنـ الـاـيـمـانـ الـكـاملـ وـفـيـ حـدـيـثـ اـنـسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ - 00:04:47

قالـ النـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ثـلـاثـ مـنـ كـنـ فـيـهـ وـجـدـ بـهـنـ حـلـاوـةـ الـاـيـمـانـ وـذـكـرـ اوـلـهـاـ اـنـ يـكـوـنـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ اـحـبـ اـلـيـهـ مـاـ سـوـاهـمـ فـانـ

محب التوحيد ما احبه الا لانه توحيد الله - 00:05:04

وما احب الرسول صلى الله عليه وسلم الا لانه يدل ويعلم ويوجهنا الى توحيد الله سبحانه وتعالى الشرط السادس من شروط لا اله الا الله الانقياد انقيادا لكلمة التوحيد وما دلت عليه - 00:05:23

انقيادا ينافي الترك كما قال سبحانه ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى فسرها ابن عباس رضي الله عنهما فسر هذه الآية من سورة لقمان ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن - 00:05:42

وقد استمسك بالعروة الوثقى قال بان ينقاد لا اله الا الله وفي هذا الحديث الذي ذكره النووي رحمه الله في اربعينه لما قال وقد روينا حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:06:03

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به اي انقيادا وامتناعا ينافي الترك فما يقول انا منقاد وفي الحقيقة هو تارك لاركان الاسلام وفرائض الله سبحانه وتعالى التي دلت عليها هذه الكلمة - 00:06:18

الشرط السابع من شروط لا اله الا الله شرط القبول ان يقول لا اله الا الله قابلا لها ولما دلت عليه من التوحيد قبولا ينافي ردها وينافي الرد فلا يردها. قال جل وعلا امن الرسول بما انزل اليه من ربيه والمؤمنون - 00:06:42

كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسلي. وقالوا سمعنا واطعنا فقولهم سمعنا واطعنا هذا قبولهم في هذه الكلمة غفرانك ربنا واليک المصير وقال الله جل وعلا في آية الاحزاب - 00:07:04

وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم فليس لك خيار ايتها المؤمن في حكم الله وفي حكم دينه واعظمهم توحيد الله. فلابد ان تقبله قبولا يتنافى مع رده لحكم الله وحكم رسوله - 00:07:26

وقال الله جل وعلا في شأن الكفار انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون. اي لا يقبلون هذا التوحيد الذي دلت عليه لا اله الا الله وفي الصحيحين يقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:49

امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها اي بحق لا اله الا الله وحسابهم على الله عز وجل - 00:08:07

ودل على انه لابد ان يقبلوها ويقبل ما دلت عليه هذه الكلمة من توحيد الله بل وسائر فرائض الله التي تحقق هذا التوحيد وفي صحيح البخاري من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه - 00:08:24

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما بعثني الله به وسائل فرائض الله العلم والنور كمثل غيث اصاب الارض فمنها اراض قبلت هذا الخير هذا هو القبول - 00:08:41

ومنها اراض قبلت هذا الخير فانببت الكلأ والعشب ومنها اراض حبست الماء لكن ما انبتت وصار الماء محبوسا لمن ينتفع به ومنها اراض قبلت ولم تقبل فهذا مثل ما بعثني الله به ومثل من فقه بيدين الله جل وعلا - 00:08:57

القبول ايتها الاخوة هو اظهار العمل بلا الله الا الله وبفريض الله وواجباته لانتهاء عما نهى ولهذا لو قيل ما الفرق بين الانقياد والقبول؟ فنقول القبول يتعلق باليقين. ويتعلق بالعقيدة والقلب - 00:09:21

اما الانقياد فيتعلق بالاقوال والاعمال فمن حرق التوحيد بقوله وعمله فهذا منقاد. ومن حرقه بقوله وعمله ولم يقبله بقلبه فهذا لم يقبل هذا راد لتوحيد الله. نعوذ بالله من الخذلان. ونسأله ان تكون من اهل الایمان. لنا ولكم ولجميع المسلمين - 00:09:40

انه سبحانه اقرب مسؤول واعظم مرجي مأمول. والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى الله واصحابه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته الا تذكرة لمن يخشى الایمان والحياة. والحياة. اجمل وارق التحايا. من فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز - 00:10:05

شبل ومن عبد الرحمن ابن فهد الخنفري. الایمان والحياة. والحياة - 00:10:45